في حياته ، وان كان ذلك لا يعني انتقال النبـــوة الى علي فالوصي عندهم ليس نبيا وانما الناطق السابع في سلسلة النطقاء، وهو محمد بن اسماعيل. (انظر فرق الشيعة للنوبختي ،والرسالة الكافية والرسالة المذهبة ضمن مجموعة خمس رسائل اسماعيلية لعارف تامر). وللاسماعيلية رأي اخر يفيد ، تبعا لابـن تيمية، ان النبي كان كاملا في العلم وانه كان يظهر للعامة خلاف ما يبطن للخاصة (نقض المنطق ص ١٣٤) ولهذا الرأي ما يقاربـــه في حديث يرويه جعفـــر الصادق عن النبي : امرنا معاشر الانبياء ان نكلـــم الناس على قـــدر عقولهم .

والحديث يرد فـي بعض المصـــادر السنية ايضا .

(١٧) **سير السلف** ، لاسماعيـل بـــن الفضل الاصبهاني ، مخطوطة في مكتبة الاوقاف ببغداد مؤرخه في ٧٧٧ هـ رقـم ٤٨٨٣ ورقة ٧ .

(١٨) **تحف العقول** ، ط النجف ١٩٦٣ ص ٣٠٤ .

(١٩) من نفس الزاوية يحدد محمـــد الباقر في رواية للكليني مفهومي الكفـر والشرك فيقول : **الكفر اقدم من الشـرك واخبث واعظم** . ثم يفسره بقولـه : ان من اجترا على الله وابى الطاعة واقـام على الكبائر فهو كافر ، ومن نصب دينا غير دين المؤمنين فهو مشرك (ج ٢/ ٣٨٤) ونفهم من ذلك ان الكفر مسألـــة سلوك اجتماعي والشرك مسألة عقيدة . وان الاول اخطر على المجتمع . وفي الكليني ايضا عن جعفر الصادق : ان الكفر هو ما ينطوي على الاستخفاف مجردا مـــن الداعي اليه ، ولذلك لم يعتبر الزانـــي وشارب الخمر كافرا لوجود الداعي وهو الشهوة . وتـدور هذه التعريفات حـول نفس المعاني التي تضمنها النص المنسوب الى موسى الكاظم .

(٢٠) **الكنى والالقاب** ، ج ١/ ٢٧٧ ط صيدا ١٣٥٧ هـ .

(٢١) **روضات الجنات** ، ط ايـــران ـ حجر ـ ١٣٦٧ هـ ، ص ٢٧٧ .

(٢٢) **الكليني** ، ج ١/ ١٩٧ .